ردمد : ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني : ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي :٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

الأمام الحسين عليه السلام

في كتاب دررالسمط في خبرالسبط لأبن الآبارالأندلسي (ت ٦٥٨ هـ /١٢٦٠م)

Imam Husain (pbuh) in Kitab Duraru Assimtt fi Khabaru- Assibtt by Ibnul- /abbar Al- Andalusi (died in 658 A.H / 1260 A.D.)

ا.م. د. سادسة حلاوي حمود

جامعة واسط

كلية التربية – قسم التاريخ

م.م. محمد عويد غليم

جامعة واسط

كلية التربية – قسم التاريخ

Asst . Prof . Sadisa Hallawy Hmoud

Wasit University

College of Education - Dept. of History

Asst lecturer Muhammad Uwayd Ghulaim

Wasit University

College of Education - Dept. of History

الملخص

تشمل هذه الدراسة ((الامام الحسين عليه السلام)) في كتاب درر السمط في خبر السبط لابن الابار الاندلسي ((ت٨٥٦/ ١٢٦٠م)).

اهتم بعض مؤرخي بلاد المغرب والاندلس بدراسة ائمة اهل البيت عليهم السلام فقد سلطوا الضوء على علمهم وادبهم وفضلهم ومناهجهم وشجاعتهم، وسلطت الضوء ايضا على ما لحق بهم من اذى وظلم، فكانت كتاباتهم واضحة في هذا الشأن .

وفضلا عن ذلك كانت شخصية الامام الحسين عليه السلام دليلا واضحا لاختيارها من هؤلاء المؤرخين الذين كان من بينهم المؤرخ (ابن الابار الاندلسي ت٨٥٦/ ١٢٦٠م) حينما كرس في دراسته هذه الشخصية سبط الرسول الاعظم الامام الحسين (ع) وعداء بني امية له واستشهاده مع اهل بيته واصحابه ووقوفهم ضد الباطل والطغيان .

تركز موضوع الدراسة على ثلاثة محاور او ((مباحث)) رئيسية تناول المحور الاول (سيرة وحياة ابن الابار الاندلسي فتطرق الى اسمه ولقبه والقابه وكنيته، ثم تناول مولده واسرته ونشاته وتناول ايضا اهم سفاراته، وكذلك تناول اهم وظائفه ومنها: الكتابة، القضاء، واخيرا تناول هذا المبحث وفاته ومدفنه .

اما المحور الثاني (المبحث الثاني) فتطرق الى (وصف كتاب ابن الابار : وهو درر السمط في خبر السبط) حيث اشار من خلاله الى عنوان الكتاب ونسبه وتاريخ ودوافع تأليفه، ثم تطرق الى محتوى الكتاب وتقسيمه ثم تطرق

الى اهم مخطوطاته وطبعاته واخيرا تطرق الى اهمية الكتاب واراء العلماء فيه .

اما المحور الثالث (المبحث الثالث) فاشار الى (الامام الحسين (عليه السلام) في كتاب درر السمط في خبر السبط)) فاشار من خلاله الى : فضائل السبطين (عليهما السلام) وعداء بني امية، ثم اشار الى الامام الحسين عليه السلام ويزيد)) فالفرق بين الاثنين، ثم اشار الى مضايقة الامام الحسين عليه السلام من الحر الرياحي ثم اشار الى محاولة الامام الحسين عليه السلام للنزول على حكم عبيد الله بن زياد ثم اشار الى اختبار الامام الحسين عليه السلام لأصحابه وثباتهم في المعركة واخيرا اشار الى استشهاد الامام الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم الحرام.

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصيلة، ومراجع ثانوية حديثة ومنها الكامل في التاريخ لابن الاثير، ومقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني والفتوح لابن اعلم الكوفي لابن حجر والانساب للسمعاني، و الآمالي للصدوق ومقتل الامام الحسين عليه السلام لابن طاووس وغيرها من المصادر والمراجع .

وتناولت الخاتمة ابرز من النتائج التي توصل اليها الباحث.

Abstract

This study is on Imam Husain (pbuh) in Duraru Assimtt fi Khabaru- Assibtt by Ibnul- /abbar Al- Andulisy

(died in 658 A.H / 1260 A.D.) .

Some Maghrebi and Andalusan historians were interested in studying Ahlul – Bait Imams(who descend from the prophetic Mohemmadan household) (pbuh) I Focusing on their Knowledge superiority their approaches and their courage . It was also focused on the wrong and injustice they suffered from. Their writings were clear in this concern .

In addition to this eminent personality of Imam Husain to be chosen by such historians, one of whom was the historian, Ibnl – Abbar Al- Andalusy (died 658 A.H./ 1260 A.D) who focused on this charactar, Imam Husain, the grandson of the Holy Prophet (pbuh) and on the hostility directed by Beni Umayah against Imam Husain (pbuh) and on the martyrdom of his family members and his supporters and their facing the injustice and tyranny .

The study is divided into three main sections . Section one dealt with the biography of Ibnul – Abbar Al- Andalusy as it shed light on (Describing Ibnl – Abbar Al- Andalusy 's book) giving his name, appellation and nickname; and then dealing with his birth, his family and his early life . It also handled his work in the most important posts such as writing and his passing of judgment . Finally it shed lights on his death and his burial .

Sections two is a description of Abnul – Abbar s' book Duraru – Assimtt Fi Khabaru – Assibtt were the researcher mentioned the title of the book its author its date and the reasons behind editing and writing it . Then, he showed the contents of the book and the way it was divided together with its manuscripts and printings and also talked about the importance of the book and the scholars ' points of view on it .

Section three make mention of Imam Husain (pbuh) in the book Duraru – Assimtt Fi Khabaru – sibtt where the virtues of Prophets' grandsons (pbu th) were mentioned as well as the aggression of Beno – Umayah against the grandsons (pbu th) . It referred to Imam Husain (pbuh) and Yazeed (curse be upon him) showing the difference between both . It also referred to Al – Hur Al – Riyahys' harassment to Imam Husain first .

It also showed the loyalty of Imam Husain' s supporters and companions through testing them and their resistance in the battle . Besides, it referred to Imam Husain' s (pbuh) martyrdom on the tenth day of Muharram .

The study depended on some authentic Arabic references with some subsidiary references such as Al- Kamil Fi Attareekh by Ibnu Al-Atheer, Maqatilul – Talibiyeen by Abi Faraj Al-Asfahani Al- Futooh by Ibn Aalam Al- Kufi by Ibn Hijr, Al- Ansab by Al- Samaany Al- Amali by Al- Sadooq, and the Murder of Imam Husain (pbuh) by Ibn Tawoos etc .

The paper ended with mentioning the results the searcher came out with

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد(ﷺ) وعلى الأئمة الأطهار من آله الأخيار وعلى الأبرار من أصحابهم والتابعين لهم بإحسان و بعد :

فتضمن البحث الإمام الحسين (عليه السلام) في كتاب درر السمط في خبر السبط لأبن الأبار الأندلسي (ت٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) إذ تعد دراسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من الدراسات التاريخية المهمة والتي تسلط الضوء على فضائلهم ومناقبهم وما حل بهم من ظلم وأذى كما تأتي أهمية البحث لقلة الدراسات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وفضائلهم في المغرب و الأندلس.

تميز القرن السابع الهجري بثورة العلم والمعرفة في مجالات التأليف والتحقيق والترجمة وتمثل ببروز عدد من المؤرخين والشعراء والكتاب والأدباء في شتى مجالات المعرفة ومن بين هؤلاء المؤرخ ابن الأبار الذي كان له دور كبير في الكتابة والتأليف وهذا واضح فيما خلف لنا من تراث غزير كما عد واحداً من اكبر من أنجبتهم الأندلس في ميادين الشرعية والتاريخ والأدب فأشاد به الكثير من العلماء ولتعلقه بأهل البيت(عليهم السلام) وحبه الكبير لهم جسد ذلك في الكثير من كتبه وللأسف أن اغلبها مفقود وقد قتل بسبب تعلقه بأهل البيت (عليهم السلام).

قسم البحث على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تناول ابن الأبار سيرته وحياته فضم اسمه ونسبه ولقبه ومولده وأسرته وغيرها.

المبحث الثاني : تضمن وصف الكتاب من حيث عنوانه ودوافع تأليفه وأهميته وآراء العلماء فيه.

المبحث الثالث : كرس لدراسة الإمام الحسين(عليه السلام) في كتاب درر السمط في خبر السبط.

وضم البحث خاتمة لأهم النتائج التي توصل لها البحث وخلاصة للبحث وقائمة للمصادر و المراجع .

المبحث الأول

ابن الأبار سيرته وحياته :

أولاً : اسمه وكنيته ونسبه وألقابه :

هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الشهير بأبن الأبار [١] ومما دل على صحة هذه الترجمة هو انه نفسه قد ذكرها عندما ترجم لوالده [٢] كما أن الغبريني (ت٧١٤هـ) وهو قريب العهد منه دون هذا الاسم كاملا وأكد انه قد قرأه بخط يده [٣] أما عن كنيته فيكنى بـ (أبي عبد الله) [٤].

أمّا عن نسبه فهو عربي من قبيلة قضاعة [٥] القبيلة العربية اليمنية المشهورة التي استوطنت شرق الأندلس وسكنت في أندة [٦] وقد صرح بنسبه اليمني في بعض قصائده قائلا [٧]:

لها الله لم ضنت علي بوصلها ولم حرمتني القرب دون ذرى القرب

و ما ضرها أني يمان وأنها لقيس السنا في تعارفنا عربا

كما افتخر بنسبه هذا بقوله [٨]:

فان عد بيتي في قضاعة أولا فمن عد مولاها هو الماجد الحر

على أنها جرثومة اليمن التي لها في بني عدنان الحلف والصهر

ولهذا ذكر تصريحاً لا تلميحاً بانحداره من قبيلة عربية يمنية كما أشار في البيت الأخير بالكثير من المعاني والدلالات والتي عبرت بوضوح عن مدى الاعتزاز بنسبه العربي الصريح وتمسكه به وافتخاره الكبير بأصله اليمني .

أما عن ألقابه فقد اشتهر بألقاب عديدة كانت ذائعة في عصره منها الأبار [٩]

وابن الأبار [١٠] وهو أشهرها و أجمعت اغلب المصادر التي ترجمت له على هذا اللقب، إلا أن اختلاف الآراء ظهر في أصل اللقب ودلالته فمنهم من عده منقصة ولقب سوء ألحق به وقد أيد هذا الرأي بعض الذين تعرضوا لحياته مدعين سوء هيأته ولباسه وبذاءة لسانه وحدته مستندين بذلك لقول ابن شلبون [١١] الذي هجا ابن الأبار بداعي الغيرة والحسد ولتفوقه عليه في الخبرة الإدارية فذكر فيه قائلا [١٢]:

لا تعجبوا لمضرة نالت جمي ع الناس صادرة عن الأبـــار

أو ليس فأرا خلقة وحقيـقة والفأر مجبول على الأضـــرار

ومن أولئك الذين أيدوا هذا الرأي ابن الطواح (ت ٧١٨هـ) إذ قال:« كان ابن الأبار مبالغاً في ذم الناس ... ولم يكن طبعه يجنح للحكمة ولا يقبلها وقد غلب عليه حب الرياسة...»[١٣]، وابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) إذ ذكر أن في ابن الأبار أنفة وبآو وضيق خلق [١٤]،كما نوه (الأبياري)، أثناء تحقيقه لكتاب(المقتضب من تحفة القادم) أن هذا اللقب أطلق عليه لصفات اتصف بها منها أنه خبيث اللسان أذا هجر وانه أشبه شيء بالفأر في إيذاء خصومه والكيد لهم فضلا عن دمامة منظره ورثاثة هيئته [١٥].

إلا أننا نذهب إلى ما يخالف ذلك (فالأبار) لقب متوارث في عائلته وقد حمله أجداده ووالده من قبل فهو لقب أصيل ورثه وكان يعتز به ويوقع بعض رسائله به مما دل على انه ليس بمسبة [١٦]، كما أننا لم نجد في ديوان شعره أي قصيدة في الهجاء إلا قصيدتين مدح بهما أبا زكريا والأمر الذي وضح تعففه عن الهجاء رده على ابن شلبون بقوله [١٧].

قل لابن شلبون مقال تنزه غيري يجاريك الهجاء فجار

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

فضلا عن ذلك ذكر عن ابن الأبار انه كان كامل الرياسة ذا جلالة وأبهة وتجمل وافر[١٨]، وبهذا لا صحة لما قيل من أنه لقب أطلق عليه لبذاءة لسانه أو رثاثة هيئته .

ومن ألقابه المشهورة أيضا(القضاعي) وذلك نسبة إلى نسبه فهو من قبيلة قضاعة كما اشرنا إلى ذلك سابقا[١٩]، و(البلنسي) نسبة إلى مدينة بلنسية تلك المدينة التي ولد ونشأ بها [٢٠]، فضلا عن ذلك لقب بـ (الأندلسي) لكونه من الأندلس إذ ولد في شرقي الأندلس [٢١] .

ثانياً : مولده وأسرته ونشأته :

ولد بمدينة بلنسية في شرقي الأندلس تلك المدينة التي أنجبت الكثير من الشخصيات و العلماء و الشعراء وكان مولده وعلى حسب قوله :((عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في احد شهري ربيع من سنة ٥٩٥هـ))[٢٢]، وأكدت مصادر أخباره هذا التاريخ [٢٣].

أما عن أسرته فمن يقرأ تاريخ الأمم والشعوب يجد أصنافا من الأمم والبيوتات التي عرفت بالسياسة و الحكم أو الثروة والمال والتقوى أو غير ذلك من الأمور التي تميزها وترفع من قدرها ولا شك أن أفضلها من عرف بالعلم والصلاح فالعلماء باقون ما بقي الدهر وهذا ما ينطبق مع أسرة ابن الأبار فهي أسرة عربية تميزت بصفات العرب كالشجاعة والقوة وحسن

الطباع وكرم النفس و أناقة الأزياء كما عرف عن أسرته العلم والفضل، لكن ما يؤسف أن معلوماتنا عن أسرته و أقربائه قليلة والمعلومات نادرة عنهم سوى ما ذكره هو بنفسه في أماكن متفرقة فوالده هو أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن أبي بكر القضاعي [٢٤]، من أهل أندة ويسكن بلنسية وعد من شيوخ عصره، ولاسيما في علوم القرآن فضلا عن تمتعه بمكانة اجتماعية مرموقة عند سكان بلنسية ولحسن سيرته كانت جنازته مشهودة عند وفاته في ربيع الأول من سنة ٦١٩هـ [٢٥].

أما فيما يخص إلى بقية أفراد أسرته فلم تحدثنا المصادر بالكثير عنهم ولا نعلم هل كان له أخوة وأخوات كما نجهل كل شيء عن والدته ودورها في تنشئته والظاهر لنا أنه كان وحيد أسرته من الذكور فالمصادر لم تشر إلى ولد غيره من أبناء أسرته، أما حول زوجته فقد وردت إشارة إلى أنها كانت من أسرة بلنسية مشهورة، عريقة في العلم عرفت(بأبن الوزير) واصلها من بطرنة [٢٦]، وكانت هذه الأسرة مجاورة لأسرة ابن الأبار في بلنسية [٢٧]، وقد ارتبط برب هذه الأسرة من خلال العلم .

أما عن نشأته فقد نشأ بمدينة بلنسية المشهورة بجمال طبيعتها واعتدال مناخها وبين أهلها الذين عرفوا بحسن الطباع وكرم النفوس وأناقة الأزياء وفي عائلة معروفة بالعلم والدين والثراء فنشأ تنشئة صالحة محاطا برعاية عائلته التي وفرت له ظروفاً تساعده على النبوغ، والتفوق فوالده كان من علماء بلنسية وكانت له علاقات وصلات علمية بعدد من علماء الأندلس عموما وشرقيها خصوصا فأخذ ينهل من معارف والده إضافة إلى مجالسته

العلماء فعمل معتمداً على ذكائه ونباهته على تحصيل العلوم والمعارف المتاحة في عصره وفي شتى المجالات [٢٨].

ثالثاً: سفاراته :

بخصوص سفاراته فقد قام بسفارتين كلتاهما إلى تونس السفارة الأولى كانت عندما حاصرت القوات الصليبية مدينة بلنسية وضيقت عليها الخناق إذ اختاره حاكم بلنسية أبو جميل زيان بن مردنيش ليكون رئيسا للوفد الذي توجه إلى تونس للاستنجاد بحاكمها أبي زكريا الحفصي وطلب العون والمساعدة [٢٩]، وكانت سنة ٦٣٥هـ [٣٠]،وقد انشد في سفارته هذه قصيدته السينية الشهيرة والتي مطلعها[٣١]:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا أن السبيل إلى منجاتها درسا

أثيرت شكوك عديدة حول تاريخ السفارة فذكر بعض المؤرخين أنها كانت بعد سقوط بلنسية غير أن هذا الرأي غير دقيق فما الهدف من السفارة مادامت بلنسية قد وقعت بيد النصارى هذا من جانب ومن جانب آخر وردت إشارة لأبن الأبار أكدت على وجوده في تونس سنة٦٣٥هـ فقد ذكر أثناء ترجمته لحسن بن عبد العزيز[٣٢] :((ورأيت الأخذ عنه في تونس سنة ٦٣٥هـ))[٣٣]، أثمرت هذه السفارة في تحقيق أهدافها فعلى الصعيد السياسي والعسكري تم تجهيز أسطول محمل بالعتاد والقوات والمال ومكون من ثماني عشرة سفينة صغيرة وكبيرة اتجهت إلى بلنسية صحبت ابن الأبار وبقية الوفد الأندلسي لكن هذه السفن فشلت في إيصال الإمدادات إلى المدينة المنكوبة

لشدة الحصار[٣٤]، أما من الناحية الشخصية فقد تمكن من ربط علاقات وطيدة مع بعض الشخصيات في البلاط الحفصي وخاصة مع السلطان أبي زكريا .

أما السفارة الثانية فكانت بعد بضعة أشهر من سقوط بلنسية إذ سافر إلى تونس حاملاً بيعة أمير دانية ورعيته لأبي زكريا الحفصي وذلك في منتصف سنة ٦٣٦ هـ[٣٥]، وقد بقي هناك قرابة الخمسة أشهر وهذا ما صرح به بنفسه أثناء ترجمته لمحمد بن محمد [٣٦]، إذ أكد :((أنه لقيه في مرسية سنة٦٣٦هـ عند صدري من الرسالة التي وجهت فيها إلى تونس))[٣٧]، و ألقى في هذه السفارة قصيدة استنهض فيها همة أبي زكريا لأنجاد الأندلس والتي مطلعها [٣٨].

نادتك اندلسأ فلب نداءها واجعل طواغيت الصليب فداءها

رابعاً : وظائفه :

كان للمكانة العلمية الرفيعة التي وصل لها أثر كبير في توليه العديد من المناصب واهم تلك الوظائف ما يأتي :

١ -الكتابة :

تعد الكتابة من المناصب العليا التي يسندها الخلفاء لمن لمسوا فيهم الكفاءة والقدرة في معالجة الأمور فالكاتب عند العرب هو العالم[٣٩]، والكتابة لها أهمية كبيرة في تسيير أمور الدولة ولا سيما لدى السلطان ولهذا كان يختار لها من أرفع طبقات المجتمع ومن أهل البلاغة والعلم و الفصاحة لأنه يتعرض لما يدور في مجالس الأمراء والملوك وما تدعو إليه عشرتهم من الآداب والتخلق

بالفضائل[٤٠]، فكانت خطة الكتابة في بلنسية أولى المهام التي اضطلع بها ابن الآبار فالتحق كاتباً لعدد من ولاة الأندلس فكتب أول عهده لأبي عبد الله بن أبي حفص وذلك بحدود سنة ٦٢٠هـ، ثم كتب بعدها لأبي زيد حاكم بلنسية، وأخيرا كتب للأمير زيان بن مردنيش[٤١]، وبعد انتقاله إلى تونس ونظرا لكفاءته العلمية وخبرته في الكتابة تولى منصب كتابة العلامة لدى السلطان الحفصي أبي زكريا وبعد وفاته سنة ٦٤٧هـ أستمر أبن الأبار في مباشرة وظيفة خطة الكتابة والعلامة في عهد أبنه المستنصر[٤٢].

٢- القضاء :

تعد وظيفة القضاء من أرفع الوظائف الدينية وأعلاها قدرا وأجلها رتبة[٤٣]، وتعني :« الفصل في المنازعات وقطع التشاجر والخصومات ومن شروطها الإسلام، الحرية، الذكورة، البلوغ، العدالة، العلم بالأحكام الشرعية، وسلامة السمع والبصر والنطق»[٤٤]، وأن دراسته للفقه مكنته من تولي منصب القضاء بمدينة دانية سنة ٦٣٣هـ في عهد أبي جميل زيان بن مردنيش وهذا ما ذكره نفسه بقوله:«قلدت ذلك في شهر رمضان سنة ٦٣٣هـ»[٤٥]، إلا أنه لم يستمر بها طويلا إذ سرعان ما أعفي بعد أشهر من توليه .

خامساً : وفاته :

ذكرت أغلب المصادر التاريخية أن وفاته كانت في يوم الثلاثاء الموافق العشرين من المحرم سنة٦٥٨هـ في تونس[٤٦]، بعد أن عذب عذابا شديدا وقتل قعصا بالرماح أمام العامة ومن ثم أحرقت جثته مع كتبه[٤٧]، وأمام

نهاية مأساوية بهذا الشكل لا بد لنا من التوقف متسائلين عن الأسباب التي أودت لهذا المصير المؤلم وتلك الوحشية التي حملها مرتكبو هذه الجريمة وقد تعددت الآراء حول ذلك فمنهم من يرى أن السبب المذهبي كان في مقدمة الأسباب التي أودت بحياته إذ كان ابن الأبار شيعيا مواليا لأهل البيت(عليهم السلام) مما أثار حقد السلطان الحفصي المستنصر وغضبه إذ كان شديدا على كل شيعي أو متهم بالتشيع بينما كان أبن الأبار شيعيا طيلة حياته وقتل دون عقيدته وأحرقت لأجل ذلك جل مؤلفاته(٤٨).

أما السبب الآخر حظه أنه وصل إلى ومن سوء تونس في بداية تكوين الدولة الحفصية وفي عهد أقوى رجالها أبي زكريا والمستنصر وهي فترة التشييد والتدعيم والبناء والتركيز وما اخطر تلك الفترة على رجالات الحكم والدولة ولخوف السلاطين على حكمهم من أي شخصية علمية كبيرة ذهب ابن الأبار ضحية قوة وبطش المستنصر الحفصي(٤٩).

ومن الأسباب الأخرى وشاية حساده إذ التنافس على الخطط العليا في الدولة كان واضحا في تونس فقد أوغر أبو الحسين أحمد بن إبراهيم الغساني صدر السلطان الحفصي المستنصر عليه ولا سيما بعد عودته من بجاية فكان المستنصر لا يطيق النظر إليه فيسأله من بعيد وإن حضر مجلسه أهمله حتى شكا ذلك بقوله (٥٠):

أمري عجيب في الأمور بين التواري والظهور

مستعمل عند المغيب ومهمل عند الحضور

وذهب بعضهم أنه كان بسبب تأليفه كتاب في التاريخ خاض فيه بما يسيء

إلى السلطان و نتيجة لهذا التأليف جاء الأمر بقتله، وأن أعداءه كانوا يشنعون عليه لما كان ينظر في النجوم فقبض عليه وزعموا أنه عثر في داره على بيت شعر جاء فيه [٥١]:

طغى بتونس خلف سموه ظلما خليفة

ولهذا أمر السلطان بقتله [٥٢].

وآخرون اتهموه بعدم الولاء المطلق للدولة الحفصية واستهزائه بالسلطان الحفصي المستنصر وتدخله في أمور السلطان، ففي يوم من الأيام في مجلس السلطان الحفصي ذكر مولد الواثق [٥٣]،ابن السلطان فلما كان من الغد جل جلب ابن الأبار بطاقة يعرف بها تاريخ الولادة والطالع فغضب المستنصر لهذا الأمر وذكر أن هذا تدخل في ما لا يعنيه فأمر بامتحانه ومن ثم قتله[٥٤]، ويبدو أن للانتماء العرقي أثراً في قتله فالعناصر العربية النازحة من الأندلس قد استقرت ببلاد المغرب التي كانت تحكمها اسر بربرية منهم الحفصيون الذين كانوا على درجة عالية من الحساسية السياسية تجاه العناصر النازحة والتي قد تمتد أهدافهم إلى مزاحمة هذه الأسر على الحكم[٥٥]، فمقتل ابن الأبار يعد حلقة من حلقات الصراع بين الأندلسيين وشيوخ تونس من موحدين وحفصيين وغيرهم .

المبحث الثاني

وصف الكتاب :

أولاً : عنوان الكتاب ونسبته وتاريخ ودوافع تأليفه :

ورد عنوان الكتاب كما دونه المؤلف بأسم (درر السمط في خبر السبط)[٥٦]، وهذا ما أشار إليه أبن الأبار في نهاية الكتاب إذ قال :((كمل بحمد الله درر السمط في خبر السبط والحمد لله واهب التوفيق))[٥٧]، ولم يكن هناك أي خلاف في لفظ الكتاب أو تسميته وقد جاء عند معظم المؤرخين الذين ترجموا له تحت العنوان نفسه [٥٨]،والكتاب لم يكن في خبر السبط الإمام الحسين (عليه السلام) فقط كما يبدو من عنوانه بل هو تاريخ وتحليل لمأساة آل البيت (عليهم السلام) جميعا وهو نمط خاص على هامش السيرة من أول البعثة إلى نهاية الخلافة، من مبعث الرسول (صلى الله عليه وآله) وسيرة خديجة وفاطمة البتول وأخرى في مناقب الإمام علي(عليه السلام) وملامح من سيرة الإمام الحسن(عليه السلام) ومواضيع آخرى.

أما عن نسبة الكتاب فلم يشك احد من المؤرخين القدامى أو الكتاب المحدثين في انه من تأليفه وهذا ما يثبت صحة نسبته.

لم يذكر أبن الأبار التاريخ الذي ابتدأ فيه تأليف الكتاب فضلا عن ذلك أن المصادر أغفلت ذكر ذلك أيضا كما أنه لم يذكر تاريخ الانتهاء من تأليفه لذا لم نتمكن من تحديد تاريخ تأليفه.

نرجح أن هناك أكثر من عامل أدى إلى تأليف الكتاب في مقدمتها الدافع الذاتي والميول الشخصية التي راودته منذ نشأته فهو محب وموالٍ لأهل البيت (عليهم السلام) فأراد تجسيد ذلك من خلال مؤلفاته والتوسل إلى الله ورسوله بهذا

العمل المبرور وهذا ما أشار إليه صراحة في خاتمة الكتاب بقوله:((...،فأكرمه اللهم بقبولك ولا تحرمه شفاعة رسولك واجعله لي بين يديك حجة لا تدحض، وحسنة لديك تمحو سيئاتي و ترحض حتى انعم في دار القرار بمجاورة الأبرار، ...))[٥٩] .

فضلا عن أسباب أخرى منها أنه أراد من خلاله إظهار مظلومية أهل البيت لوجود نقص كبير في هذا الجانب الذي اعترى مصنفات من سبقه في المغرب والأندلس من التأليف في هذا الموضوع ومأخذه على مناهج بعضهم منهم سببٌ آخر لتأليفه، وأخيرا لعل الدافع العلمي من جملة الأسباب المهمة التي دفعته لتأليف هذا الكتاب .

ثانياً: محتوى الكتاب وتقسيمه :

تألف الكتاب من مقدمة تحدث فيها عن مدح أهل البيت(عليهم السلام)[٦٠]، وفصول قصار بلغ عددها أربعين فصلا خص كل فصل بموضوع معين عن أهل البيت (عليهم السلام) ومناقبهم، واختتم كتابه بخاتمة خصصها للندم على ما فاته طالباً العفو والسماح وشفاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ثالثاً: مخطوطاته وطبعاته :

توجد نسخ عديدة من مخطوطات(درر السمط في خبر السبط) موزعة في مكتبات العالم المختلفة وقد أشارت فهارس المخطوطات وكتابات المحققين والباحثين العرب والمسلمين إلى بعض تلك النسخ منها :

١-نسخة المكتبة الكتانية المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم(٢٠٨١ ك) إنها نسخة كاملة تامة كتبت بخط أندلسي غليظ عدد أوراقها ٧٤ ورقة في كل صفحة ستة سطور ويرمز لها ب (ك)[٦١].

٢-نسخة الأستاذ السائح في المغرب يرمز لها ب(س) وهو حريص في حفظ آثار آل البيت(عليهم السلام)ونسخته هذه نسخة جيدة مصححة تقع في ثماني ورقات كتبت بخط مغربي دقيق قليلة التصحيف [٦٢].

٣-نسخة المكتبة الوطنية بمدريد ويرمز لها ب (ط) تحت رقم (٥١٢٧) كتبت بخط مغربي فرغ ناسخها منها سنة ١٠٦٦هـ تقع في ثماني ورقات وهي نسخة حسنة مبتورة الأول ذهب منها ورقتان [٦٣].

٤- نسخة بالقاهرة عند المهندس محمد إبراهيم العابدي [٦٤].

٥-نسخة آخرى بمكتبة الأستاذ عبد الله كنون في المغرب [٦٥].

٦-توجد نسختان أخريان احداهما نسخة السيد عامر غديره بتونس كتبت في سنة ١١١٨هـ، والأخرى نسخة الشيخ المهدي البو عبدلي بالجزائر مصدرها فآس[٦٦].

أما عن طبعاته فنظرا لأهمية الكتاب في حقل الدراسة التاريخية طبع ونشر مرات عدة منها :

نشر الكتاب في تطوان سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م تحت عنوان (من أدب التشيع في الأندلس) تحقيق عبد السلام الهراس وسعيد احمد أعراب [٦٧].

١- نشرة بيروت – لبنان دار الغرب الإسلامي، ط١، سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م تحت عنوان (درر السمط في خبر السبط) تحقيق عز الدين عمر موسى [٦٨].

٢- نشر في طهران في مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع ط١،سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م تحت عنوان (درر السمط في خبر السبط) تحقيق أبي الفتح دعوتي وعبد السلام الهراس وسعيد احمد أعراب و عز الدين عمر موسى [٦٩].

رابعاً : أهمية الكتاب وأراء العلماء فيه :

لا توجد أهمية تفوق الميدان الذي تناوله الكتاب وهو السيرة العطرة لسيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله(ﷺ) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) ومثل هذا الميدان لا تحيط به أوراق أو أقلام مهما كثرت لذا فهذا الكتاب ليس إلا نفحة من تلك النفحات العطرة التي نحن بحاجة إلى المزيد منها لذلك كان له الأثر الكبير على حركة الفكر العربي الإسلامي و نتيجة لما تقدم يمكن تحديد أهمية الكتاب في الجانب السياسي والعسكري والديني والإداري و الاجتماعي .

أما عن أراء العلماء والمؤرخين في كتاب (درر السمط في خبر السبط) فقد حصل الكتاب على استحسان وثناء الكثير من القدامى والمحدثين من بينهم العبدري(ت بعد ٧٠٠ هـ) إذ قال عنه :« فكتاب درر السمط هذا نمط فريد في كتابة السير والتراجم نحا المؤلف فيه منحى ابن الجوزي »[٧٠]،أما المقري(ت ١٠٤١هـ) فقال عنه :« غاية في بابه »[٧١]، وأضاف عبد العزيز عبد المجيد في حقه قائلا :« ولا احسب هذا الكتاب الذي جمع بين قوة العقل وقوة الحب وقوة الخيال إلا كتاباً معبرا تعبيرا صادقاً عن قدرة مؤلفه البلاغية وممثلا له تمثيلا صحيحاً صادقاً »[٧٢].

المبحث الثالث

الإمام الحسين (عليه السلام) في كتاب درر السمط في خبر السبط

تضمن كتاب(درر السمط) جوانب مهمة في أهل البيت(عليهم السلام) وفضلهم ومكانتهم الكبيرة على سائر الناس وسنعرض بعض نصوص الكتاب في الإمام الحسين(عليه السلام) موضحين بعض الأمور المهمة عنه وعلى النحو الآتي :

أولاً : فضائل السبطين (عليهما السلام) وعداء بني أمية :

الكلام طويل في فضائل الحسن والحسين(عليهما السلام) فهم اشرف النسب فكفاهما أن جدهما محمداً المصطفى سيد ولد ادم وأباهما علياً المرتضى سيد الأوصياء وأمهما فاطمة الزهراء سيدة النساء وجدتهما خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة اسلاماً وأول امرأة بذلت أموالها في سبيل الله وأعانت رسول الله، وعمهما جعفر وعم أبيهما حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء وجدهما أبو طالب ناصر رسول الله والمدافع عنه والمتحمل الأذى في سبيله وجد أبيهما عبد المطلب شيبة الحمد وسيد البطحاء وجد جدهما هاشم مطعم الحجيج وسيد قريش .

تعددت فضائل السبطين(عليهما السلام) بشكل لا نستطيع أن نحصيه ببعض الكلمات فأورد فيهما رسول الله(صلى الله عليه وآله) العديد من الأحاديث منها قوله:((هما ريحانتاي من الدنيا))[٧٣]، و:((من أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهما فقد ابغضني)) [٧٤]، و:((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)) [٧٥]، و:((اللهم إني أحبهما فأحبهما))[٧٦]، و :((حسين مني وانأ من حسين أحب الله من أحب حسينا)) [٧٧]، وقوله:((الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا))[٧٨]، والحقيقة

أن الكلام يعجز عن تفسير فضائل السبطين(عليهما السلام) والأحاديث السابقة حملت في طياتها الكثير من الأدلة في فضلهم .

نوه ابن الأبار إلى فضائل السبطين(عليهما السلام) قائلا :«اقتسم السبطان، على رغم انف الشيطان خلق جدهما النبي وخلق أبيهما الوصي فردي أكبرهما بما أذي به الأكبر ولقي أصغرهما الموت الأحمر...، تبع الأول في ذلك الأخر وخاضا بحر الهول وهو زاخر،...الب على الرسول أبو سفيان ولاكت كبد حمزة هند ونازع حق علي معاوية و احتز هامة الحسين، ...»[٧٩]، تبين من هذا الكلام ذكر بعض الفضائل الواضحة لهما منها أنهما تحليا بخلق النبي(صلى الله عليه وآله) وخلق الإمام علي (عليه السلام) وذكر وفاة كل واحد منهما.

ثانياً : الإمام الحسين عليه السلام ويزيد :

تجسدت في شخصية أبي الأحرار الأمام الحسين(عليه السلام) جميع القيم الإنسانية والمثل العليا والتقت به عناصر النبوة والإمامة فكان بحكم مثله وتهذيبه فذا من أفذاذا التكامل الإنساني ومثلا رائعا من أمثلة الرسالة الإسلامية وأن أي صفة من صفات أبي الشهداء أو نزعة من نزعاته الكريمة لترفعه عاليا على جميع عظماء العالم ودفعت إلى القول بلا مغالاة أنه نسخة لا ثاني لها في تاريخ البشرية على الإطلاق ما عدا جده وأباه فاتصف(عليه السلام) بعدة صفات منها قوة الإرادة فلم يأبه بحشود وجيوش الدولة الأموية وأعلن عن عزمه وتصميمه بكلمته الخالدة قائلاً : «لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين ألا برما»[٨٠]، والصفة الأخرى للإمام الحسين (عليه السلام) الأباء عن الضيم وهي من الصفات

البارزة له حتى أنه لقب(بأبي الضيم) وهي من أعظم ألقابه وقد كانت كلماته يوم الطف من أروع ما اثر من الكلام العربي في تصوير العزة و المنعة والاعتداد بالنفس إذ قال : «ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام »[٨١]، وقوله أيضا:«والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد،...» [٨٢]، فضلا عن ذلك اتصف الإمام الحسين(عليه السلام) بالشجاعة إذ لم يشاهد في جميع مراحل التاريخ أشجع ولا اربط جأشا ولا أقوى جنانا من الإمام الحسين (عليه السلام) إذ وقف يوم الطف موقفا حير فيه الألباب وأذهل فيه العقول وأخذت الأجيال تتحدث بإعجاب وإكبار عن بسالته وصلابة عزمه كما اتصف بالصبر على نوائب الدنيا ومحن الأيام فتجرع مرارة الصبر منذ أن كان طفلا فرزئ بجده وأمه وشاهد الأحداث الرهيبة التي جرت على أبيه وتجرع مرارة الصبر في عهد أخيه وهو ينظر إلى خذلان جيشه له وغدرهم به فكان يقف على الكواكب المشرقة من أبنائه وأهل بيته وقد تناهبت السيوف، والرماح أشلاءهم فيخاطبهم بكل طمأنينة وثبات قائلاً:«صبرا يا أهل بيتي صبرا يا بني عمومتي لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم» [٨٣]، فضلا عما ذكرنا من صفات الإمام الحسين(عليه السلام) فإنه اتصف بالعديد من الصفات التي تحتاج إلى مجلدات من الكتب للإحاطة بها منها التواضع والصلابة في الحق والحلم والرأفة والعطف والجود والسخاء وغيرها الكثير فهو ابن فاطمة البتول(عليها السلام) والذي ضحى بعمره من اجل الدين فأين هذه الصفات والأخلاق الفاضلة من صفات يزيد بن معاوية الذي يصفه المؤرخون بأنه كان شابا أهوجَ صغير العقل خليعا مستبدا مترفا ماجنا

قصير النظر لا يهم بشي إلا ركبه،...[٨٤]، والذي باع الآخرة واشترى الدنيا وعمل الفواحش والمنكرات وشرب الخمر فهو ابن ميسون .

عبر ابن الأبـار عن الفرق بين الإمـام الحسين(عليه السلام) ويزيد في الرحمة والقيم الإنسانية بقوله: « الآجلة مدفوعة والعاجلة متبوعة والأنفس على حبها مطبوعة فأتباع تلك ضعفة أمناء وأتباع هذه خونة أقوياء ...،قعد بالحسين حقه وقـام بيزيد باطله و اخلافاه، فـإذا حضر موقف القضاء الخصمان، وعنت الوجوه للرحمن،...،إن الأمة لم تكن للئيم ما تحت العمامة من سبط هند وابنها دون البتول ولا كرامة يسر ابن فاطمة للدين يسميه وابن ميسون للدنيا تستهويه، ...كانت بنو حرب فراعنة الشام فذهب ابن بنت الرسول ليخرجهم من العراق فانعكس المروم، وحورب ولا فارس والروم،...،كوتب من الكوفة وقد سار إلى مكة يجنح إلى النفر الحائف ويحتج بما أتاه من الصحائف، ...».[٨٥].

ووضح المعاني السامية التي تجلت في أعظم حادثة في التاريخ ألا وهي ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي كانت من اجل تحقيق العدالة وإنقاذ المسلمين من سياسة العنف والبطش وحمايتهم من العبودية والاستغلال وصيانة لمثلهم من التدهور والانحلال والتي كان لها أثر واضحٌ في تحديد ملامح الحياة السياسية من التاريخ الإسلامي في تلك الحقبة واثر خالد في حياة المعارضين لأنظمة الاستبداد والطغيان على مر العصور وعن أسباب الثورة صرح الإمام الحسين (عليه السلام) أكثر من مرة في خطاباته عن أسباب ثورته فمثلا ذكر قائلاً: « أيها الناس من رأى إماما جائرا يحلل حرمات الله

وينقض عهد الله من بعد ميثاقه ويخالف سنة نبيه ويحكم بين عباد الله بالأثم والجور كان حقا على الله أن يكبه معه في النار»[٨٦]، وقوله كذلك : «أيها الناس إنهم أطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن وافسدوا في الأرض وعطلوا السنن واستأثروا بيت أموال المسلمين وحللوا حرمات الله وحرموا ما أحله الله وانأ أحق الناس بالإنكار عليهم»[٨٧]،وتبين من الأقوال أعلاه الأسباب التي دعته للثورة وهي طلب الإصلاح والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وأكد الإمام الحسين(عليه السلام) ذلك مجدداً عندما التمس منه ابن عباس عدم الخروج إلى العراق فأجابه الإمام الحسين(عليه السلام) بقوله المشهور محددا معالم ثورته:« إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي(ﷺ) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق وهو أحكم الحاكمين»[٨٨].

جهز الإمام الحسين(عليه السلام) حاله للسفر من المدينة إلى مكة بصحبة واحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته(عليهم السلام) منهم أبو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الأكبر وعلي بن الحسين الأصغر فخرج ليلة الثالث من شعبان سنة ستين للهجرة[٨٩]، وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿ **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾[٩٠]، وكان من أسباب مغادرته المدينة الرسائل المتبادلة بين دمشق والمدينة والتي بعثها يزيد إلى عدد من أتباعه بأخذ البيعة له فضلا عن ذلك تأييد أهل العراق للإمام الحسين(عليه السلام) وإرسالهم للعديد

من الكتب من أهل الكوفة والتي أصبحت بمثابة الحجة والواجب تلبيتها ذلك أنه بعد ما علم أهل الكوفة هلاك معاوية وعرفوا خبر الحسين(عليه السلام) وامتناعه من بيعة يزيد كتبوا إليه بالقدوم إلى الكوفة وذلك بقولهم:«إنه ليس علينا أمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق »[٩١]، وتوالت الكتب تحمل التوقيعات تدعوه إلى الإسراع لاستلام البيعة وقيادة الأمة في ثورتها في مواجهة طواغيت بني أمية وهكذا اكتملت العناصر الأساسية للثورة فارتَأى الحسين (عليه السلام) أن يرسل مندوباً عنه وممثلا يهيئ له الأجواء ويصور واقع الأحداث فاستجاب مسلم بن عقيل للمهمة الصعبة واستلم توجيهات الإمام الحسين (عليه السلام).

ثالثاً : مضايقة الأمام الحسين (عليه السلام) :

حول المضايقة الكبيرة التي تعرض لها الأمام الحسين(عليه السلام)،في طريقه إلى كربلاء أورد النص الآتي : « وقبل قتل مسلم، حرص على ملمح بخبره معلم فاسر إلى ابن سعد بن أبي وقاص، مقدم الحسين في الخيول و القلاص، رجاء أن يرجع أدراجه، ويدفع إلى موبقه استدراجه، فباح لعبيد الله بذلك وارتاحلا شعاره بما هنالك، وقد أمره بالكتمان، وحذره خون ألائمتان، فمن اجلها أخرجه لقتاله، وجهزه في أربعة ألاف من رجاله، ...هذا ابن الرسول قتله ابن خاله وحال في حفظ العهد عن حاله، ... وكان قد حبس به وجعجع، فانقلب إليه صائرا حتى قتل معه صابرا، هو الحر، كما سمته أمه، ...، وضرب هناك اخبيته متبينا، فما عجل بمحاربته...،واعده لإشراقه

بريقه، وقال لشيطانه قم إليه فاحبس به الركب، أو جعجع إلى أن هب من نومه، ...))[٩٢].

تطرق النص إلى أمور عدة خصت ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) منها المضايقة التي فرضت على الإمام الحسين (عليه السلام) في أثناء مغادرته مكة والتوجه صوب الكوفة إذ كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد أن جعجع بالحسين(عليه السلام) أي ضيق عليه أو احبسه[٩٣]، مستهدفا من ذلك إزعاج الإمام الحسين(عليه السلام) وإثارة الرعب في نفوس أهله وأصحابه فعمل عمر بن سعد على سحب الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه إلى مكان صحراوي شديد الحر ومن ثم حال بينه وبين الماء بعد ذلك طلب من الإمام الحسين(عليه السلام) إما الاستسلام والنزول تحت حكم ابن زياد وإما الحرب فاختار الإمام الحسين(عليه السلام) الشهادة، كما وضح النص أمراً هاماً للغاية هو ذهاب الحر بن يزيد الرياحي إلى معسكر الإمام الحسين(عليه السلام) وفوزه بذلك الفوز العظيم على عكس عمر بن سعد الذي استحق النار وبئس المصير ويروى:((أنه لما زحف عمر بن سعد قال له الحر أمقاتل أنت هذا الرجل فقال عمر إي والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي ...))[٩٤]،وبعد أن تأكد الحر من أن القوم مصرون على القتال توجه صوب الإمام الحسين(عليه السلام)وهو يردد قائلاً :((إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار والله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت، ...))[٩٥]، فقبل الإمام الحسين(عليه السلام)توبته ثم قال له((أنت الحر إن شاء الله في الدنيا والآخرة))[٩٦]،فقاتل قتال الأبطال واستشهد بين يد الإمام الحسين (عليه السلام) .

رابعاً : الإمام الحسين (عليه السلام) يهم بالانصراف :

في كلام ابن الأبار بخصوص الموضوع ذكر نصا يتسم بالسجع الجميل موضحا به بعض الأمور التي واجهها الإمام الحسين(عليه السلام) في ثورته العظيمة فذكر قائلاً : ((هم الحسين بالانصراف، لما أتاه قتل مسلم بشراف، وليت ذلك حم، فلم تغم الواقعة وتعم، لكن أبى أخوته أو يصيبوا بثأرهم، فما وسعه غير إيثارهم واقتفاء آثارهم، ... ثم نزل كربلاء راجزا منها الكرب والبلاء، فصدق ذلك ما آلت إليه الحال وان عليه من الدنيا الترحال، ... هنالك دفع إلى الأحداث تلتقمه ملء فيها، ومنع من الثلاث التي خير هو فيها، ... جلي عن الماء كأنه كبد السماء، ...))[٩٧].

أستعرض المؤلف من خلال دراسة النص أموراً عدة منها أن الإمام الحسين(عليه السلام) لما علم بمقتل مسلم بن عقيل(عليه السلام)أراد الانصراف والعودة إلا أن مطالبة أخوة مسلم بالثأر منعه من ذلك وهنا يجب التوقف حول هذه النقطة بالتحديد إذ أن الإمام الحسين(عليه السلام) عند خروجه من المدينة إلى مكة ومن ثم إلى كربلاء كان على علم تام بالمصير الذي يواجهه هو وأهله وأصحابه في كربلاء فهو يعلم أن مصيره الشهادة وقد بلغ بذلك منذ وقت طويل من جده(صلى الله عليه وآله) وأبيه (عليه السلام) وأقوال الرسول(صلى الله عليه وآله) التي تدل على فاجعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) كثيرة منها قوله:((أتاني جبريل فاخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، قال فقلت : هذا فقال نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء))[٩٨]، و:((اخبرني جبريل أن هذا أي(الحسين) يقتل بأرض العراق، فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها))[٩٩]، وقوله إلى

أم سلمة :((وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله، وقال: ويح كرب وبلاء، قالت، وقال رسول الله، يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل،...))[١٠٠]، وقوله:((أن ابني هذا يعني الحسين، يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك فلينصره،..))[١٠١].

ولعل الأمر الذي أثار الدهشة أمام القارئ، والباحث أن ابن الأبار بين هذا الأمر وهذا نقيض ما يؤكد تعلقه وإيمانه ومعرفته بالإمام الحسين(عليه السلام) خاصة وأهل بيته عامة ويبدو أن مسألة الانصراف التي ذكرها تعود إلى سببين مهمين :

أولهما: أن ابن الأبار كتب ذلك من باب التقية فنحن نعلم مدى الضغط الكبير والتحامل الذي مُورس من الحفصيين تجاه الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) والمنتمين لهم فأراد بذلك إبعاد أنظار السلطة عنه .

ثانيهما: أن ذلك يمكن أن يكون قد وقع من باب التصحيف والتحريف الذي تعرض له الكتاب والقصد منه تشويه صورة الإمام الحسين(عليه السلام).

خامساً : إباء الإمام الحسين عليه السلام النزول على حكم عبيد الله بن زياد:

رفض الإمام الحسين(عليه السلام) الاستجابة لحكم ابن زياد وتنفيذ أوامره وفي هذا الأمر دلائل كثيرة إذ بعد محاصرة الإمام الحسين(عليه السلام) مع أهل بيته وأصحابه ومنعه من الماء طلبوا منه النزول على حكم ابن زياد ثم مبايعة يزيد فأبى أبو الأحرار ذلك صارخا : ((هيهات منا الذلة، ...))[١٠٢]،لأن النزول على حكم ابن زياد لا يعلم نهايته إلا الله، إذ أن فيه إذلالاً للإمام الحسين

(عليه السلام) وإهانته الشيء الكبير وحاشيا له ذلك ثم أن هذا العرض كان يعرضه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الكفار المحاربين والإمام الحسين(عليه السلام) ليس من هذا الصنف وقد رد الإمام الحسين(عليه السلام) على ابن زياد بكلام يبقى خالدا للأبد كقوله :« لا أرى الموت إلا سعادة»،و:«ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه» [١٠٣]،وفي هذا الكلام إشارة واضحة إلى التنديد بالظلم والوقوف بوجه الباطل مهما كانت النتيجة .

وعن رفض الإمام الحسين(عليه السلام) الرضوخ لحكم ابن زياد ذكر ابن الأبار النص الآتي:«وكم رجا ابن مرجانه أن يجرعه المهانة، ... فقال ابن الطاهرتين أأنزل على حكم ابن الزانية، متى سلفت أولى فتخلفت بثانية، في مسلم وهانئ زاجر، فأنى يؤمن برا فاجر، إي عبد أل صخر، أبي سيد ولد ادم ولا فخر، امني تروم الدنية كأني أهاب المنية، ... جاء عنه انه خطب في ذلك الخطب الجليل، وزهد في عيش كالمرعى الوبيل، وقال لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ...ليرغب المؤمن في لقاء الله يحمد معاده، فاني لا أرى الموت إلا سعادة، ...» [١٠٤]،موضحا لعدد من النقاط المهمة منها بسالة وشجاعة الإمام الحسين(عليه السلام) وزهده في الدنيا ورفضه الخضوع للباطل وقبح ودناءة عمل ابن زياد.

سادساً : اختبار الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه :

تعد واقعة عاشوراء من الوقائع المتضمنّة للكثير من الدروس والعبر التي تمدّ الإنسان بالعطاء الروحي والغذاء المعنوي وتحفّز الطاقات للعمل في ساحة الخير والصلاح ولهذا كان أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء احدى

تلك الدروس التي يجب أن نتعلم منها من هؤلاء الأبطال الذين تركوا الدنيا بكل معانيها بحيث وصلوا إلى درجات من الاطمئنان والراحة النفسية ووصفوا الموت مع إمامهم وسيدهم بأنه أحلى من الشهد المصفى فلم تهن عليهم المحن فحسب بل ترقوا في زهدهم ليحولوا المحنة في الله (عزوجل) إلى لذة يتنافسون عليها فأي تجارة اربح وأي لذة أمتع وأشهى مما وصلوا إليه وهذه الحقيقة أشار إليها أمير المؤمنين علي(عليه السلام) بقوله : « الزهد متجر رابح »[١٠٥]، و:« ازهد في الدنيا يبصرك الله عيوبها ولا تغفل فلست بمغفول عنك»[١٠٦]، كما وضح الأصحاب معنى الوفاء والتضحية في سبيل الله (عزوجل) وحول عظيم شأنهم ذكر بحقهم الإمام الحسين(عليه السلام) قوله الآتي:« فاني لا اعلم أصحابا أوفى ولا أخير من أصحابي،...» [١٠٧]، وخلاصة الأمر أنهم كانوا يعلمون بان مصيرهم الموت ومع ذلك أصروا على موقفهم ولا يحاولون التخلص من مصيرهم هذا .

جسد ابن الأبار مسألة أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) بشكل رائع وذلك بقوله :«أحب السبط لما أعضل الداء وكثر أولياءه الأعداء أن يجلوا الخفية و الخبية ويبلو ما عند فئة غيها بلية والكريم لا يوالس ولا يدالس فجمعهم وهو أزيد من سبعين رجالة وفوارس ثم أذن لهم في الانطلاق وقد عدم التنفيس في الخناق وقال لبني عقيل حسبكم لمسلم تحملا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فأبوا إلا نيل المرام أو موت الكرام، ورأوا أن العيش بعده عين الحرام،...، كان من جوابهم إذ رخص في ذهابهم لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا والله حتى نرد وردك،...، عصبوا بأمره أمورهم وبذلوا دون نحره نحورهم مستحلين من الحمام ومستوفين على غاية الكمال والتمام،...»[١٠٨].

حمل هذا النص بعض الأمور المهمة منها عدد أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) ذكر أبن الأبار بأنهم أكثر من سبعين إلا أنه من المؤكد أنه لا سبيل لنا إلى معرفة العدد الحقيقي لهم وذلك لأن المستندات المباشرة لهذه المسالة وهي روايات شهود العيان مختلفة في التقدير ومن هنا فان أياً منها لا تعبر عن عدد نهائي وإنما تعبر عن عدد تقريبي لابد فيه أن يزيد عن العدد الحقيقي أو ينقص ولتوضيح هذا الأمر نذكر بعض الروايات منها رواية عمار الدهني(ت١٣٣هـ) عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) جاء فيها : «حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد التميمي،...،فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء،...، فنزل وضرب أبنيته وكان أصحابه خمسة وأربعين فارسا ومائة راجل»[١٠٩]، والرواية الأخرى التي نذكرها رواية أبي مخنف (ت١٥٧هـ)،عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال :« ...، فلما صلى عمر بن سعد الغداة، ... وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء، خرج فيمن معه من الناس، ...، وعبأ الحسين أصحابه وصلى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا »[١١٠]، و نقل أبو مخنف هذه الرواية عن طريق الضحاك بن عبد الله أحد أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) والذين قاتلوا معه إلى أن بقى معه رجلان وهذه الرواية من حيث العدد والتوقيت والمكان تتفق مع روايات مؤرخين آخرين منهم الدينوري[١١١]، واليعقوبي[١١٢]، والشيخ المفيد[١١٣].

ومنها رواية المسعودي(ت٣٤٦هـ)إذ قال:« فلما بلغ الحسين القادسية لقيه الحر بن يزيد التميمي، ...فعدل إلى كربلاء وهو في مقدار خمسمائة فارس من أهل بيته وأصحابه ونحو مائة راجل »[١١٤]، إلا أن المسعودي لم يذكر مستنده في هذه الرواية ومع أن المسعودي اتسم بالدقة في تاريخه إلا أننا لا يمكن أن نقبل العدد الوارد في

الرواية على أنه العدد الذي وصل مع الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء، والرواية الأخيرة رواية الحصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة قال: «... واني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب من مائة رجل فيهم لصلب علي بن أبي طالب(عليه السلام) خمسة ومن بني هاشم ستة عشر ورجل من بني سليم حليف لهم ورجل من بني كنانة حليف لهم وابن عمر بن زياد »[١١٥]،وهذه الرواية منقولة عن شاهد عيان وهو سعد بن عبيدة إذ يبدو أنه كان مع عمر بن سعد، فضلا عن ذلك فقد تضمن النص إشارة واضحة إلى صفات وأخلاق أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) وكيف أنهم ثبتوا معه على الحق ولم يتركوه عندما طلب منهم ذلك.

سابعاً : استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من المحرم :

في العاشر من المحرم المصادف يوم الجمعة من سنة ٦١هـ انتهت المأساة باستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته(عليهم السلام) والتمثيل بجسده الشريف وسلبه ونهب رحله والتنكيل بعياله لقد حرموه من الماء فقتل عطشاناً ورموه بالحجارة والنبال والرماح وعلته السيوف وفلِق جبينه بالحجر ورمي قلبه الشريف بسهم مثلث وسحقت الخيل صدره وظهره ثم أحتز رأسه الشريف وحمل على رمح طويل إذ وجد في جسده الشريف ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة هكذا قتل سبط رسول الله(صلى الله عليه وآله) وترك في صحراء كربلاء[١١٦].

استعرض المصاب الجلل من خلال النص الآتي:«عاشر المحرم أبيحت الحرمات وأفضيت على النور الظلمات فتفاقم الحادث وحمل على الطيبين الأخابث وضرب السبط على عاتقه ويسراه وما أجرا من أسال دمه وأجراه

ثم قتل بعقب ذلك ذبحا يبكي حتى العاديات ضبحا أجزاء حائلة الحلي، وأشلاء كرمن على البلى ومال الغواة على المتاع والثياب، ونازعوا النساء ما عليهن في النهاب، ..،و أكارم ابقوا جثثهم وتركوها،٠٠٠،ما لقي في عاشوراء رداه، ألا والعشر مما يعد صداه، حموه المناهل العذاب، وأباحوه المناصل العضاب،٠٠٠)). (١١٧).

جسد من خلال هذا النص حادثة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بأدق تفاصيلها فذكر كيف تعرض للضرب بالسيوف وتعرضه للذبح وأنه ترك على الأرض بعد أن جرد من ثيابه وما حدث لعياله من هجوم الجيش عليهم وحرق الخيام وأشار إلى قبح فعلهم وعظيم ما ارتكبوه من ظلم وغيرها من التفاصيل وظهرت العديد من المعجزات بعد استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) دلالة على عظم المصاب منها:((انه لم يرفع في الشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط))(١١٨)،وأيضا:((أنه ما ظهرت الحمرة في السماء إلا حين استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام))(١١٩)،و((٠٠٠،الورس تحول رمادا))(١٢٠)، وغيرها من الظواهر.

ثامناً : رأس الإمام الحسين (عليه السلام) :

أشار ابن الأبار إلى الرأس الشريف قائلا:((تمثل يزيد ورأس الحسين بين يديه وقد أطال النظر لو ازدجر واعتبر لديه، ٠٠٠وقال لعن الله ابن سمية لو كانت بينه وبينه رحم ما فعل هذا،...،أكثر به في الأفاق المدار، فاظهر مروان إليه البدار، يرتجز ما يغبط الأيمان ويقول، كأني انظر إلى يوم عثمان، لو ذكر

حبس الحكم بالطائف، ما شمت بقتل الحسين بالطف، لم تخنقه في مصيبته عبرة، فمات خنقا وفي ذلك عبرة، ...،تناولته الأيمان وتناقلته الركبان، تسير بهبل تسيل فجثمان حيث الفرات وجمجمة حيث النيل، ...))[١٢١].

نوه في هذا النص عن رأس الإمام الحسين عليه السلام إذ أن بعد استشهاده قطع رأسه الشريف مع بقية رؤوس الشهداء وبعث به إلى يزيد فكان رأس الإمام الحسين عليه السلام على الرمح يتلو آيات من القرآن الكريم[١٢٢]، ولما دخل بالرأس إلى يزيد وضعه بين يديه واخذ ينكت ثناياه بقضيب خيزران[١٢٣]، قائلا[١٢٤]:

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب في إيماننا تقطر الدما

يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق واظلما

بعد ذلك أخذته النشوة والشماتة وتمثل بهذه الأبيات التي دلت على كفره قائلا[١٢٥]:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

قد قتلنا القرم من اساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

لم يكتف يزيد بهذا بل عمل على وضع الرأس الطاهر في طشت تحت سريره وبسط رقعة الشطرنج وجلس يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده(صلوات الله عليهم) وأستهزأ بذكرهم ثم تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات وصب فضلته على ما يلي الطشت[١٢٦]، فأي فعل هذا بسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان لرأس الإمام الحسين عليه السلام كرامات عديدة منها النور الساطع من الرأس الشريف وترفرف الطيور البيض حوله وقصة الراهب في الدير

الذي شاهد النور الساطع من الرأس فعمل على إبقاء الرأس معه لليلة مقابل عشرة ألاف دينار فاخذ طوال الليل يبكي عليه وبعدها اسلم وصار مولى للحسين، فضلا عن تكلم الرأس في مواضع عديدة .

فضلا عن ذلك نوه ابن الأبار إلى موضع الرأس الشريف إذ ذكر أنه في مصر إلا أن الكلام حول هذا الموضوع متشعب وحوله الكثير من الآراء فالرأي الأول انه دفن في المدينة،والرأي الثاني انه في خزانة يزيد بن معاوية ولعله فتحت الخزانة واخذ ودفن في دمشق عند باب الفراديس عند الباب الثالث مما يلي المشرق، والرأي الثالث أن الخلفاء الفاطميين نقلوه من باب الفراديس إلى عسقلان ثم نقلوه إلى القاهرة أي انه مدفون في مصر، والرأي الرابع انه بمسجد الرقة على الفرات بالمدينة المشهورة، والرأي الخامس انه دفن في الغري، والرأي السادس، والمعول عليه أنه دفن مع الجسد الطاهر بعد أن طيف به بالبلاد وذلك بعد مرور أربعين يوما، ومن الممكن أن يكون الرأس الشريف قد وصل إلى تلك ألاماكن إلا انه وبمشيئة الله دفن مع الجسد الطاهر في كربلاء[١٢٧]، واخيرً يمكننا القول هكذا يبقى الزمان متحيراً أمام شموخ قتيل العبرات والذي مثل ﷺ المكرمات وجسد القيم ولخص المبادئ الإلهية الحقة جميعا، ولهذا كان ولا يزال الإمام الحسين (عليه السلام) حيا لا يُدرس ودماؤه ماء الحياة تجري في عروق الاحرار إلى يوم القيامة .

الخاتمة

في ختام هذا البحث استخلصنا سنة ولادة ووفاة ابن الأبار استنادا إلى المصادر التاريخية التي ترجمة سيرة حياته وتبين أنه من أسرة أندلسية عريقة نشأ وترعرع منذ نعومة أظفاره في بيت علم وجاه كما أوضح النهاية المأساوية التي أدت إلى مقتله، وبين البحث وصف كتاب (درر السمط) من حيث محتواه وعنوانه وتاريخ تأليفه ودوافعه، كما وضح البحث الوضع الذي حل بالإمام الحسين عليه السلام إذ تناوله ابن الأبار من جوانب عديدة موضحا فضله وصفاته وشجاعته، وأشار إلى ثورة كربلاء العظيمة وما حل بالإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه وعياله واثبت البحث رواج ووجود مذهب أهل البيت عليهم السلام وبقوة في المغرب والأندلس .

الهوامش

(١) المراكشي، الذيل والتكملة، ج٦،ص٢٥٣ ؛ الغبريني، عنوان الدراية، ص٣٠٩.

(٢) التكملة، ج٢،ص٢٩٠-٢٩١ .

(٣) عنوان الدراية، ص ٣٠٩ .

(٤) ابن سعيد، رايات المبرزين، ص٢٠٥ ؛ الغبريني، عنوان الدراية، ص٣٠٩ .

(٥) نسبة إلى قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا، وتزعم نساب مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان وكانوا أشداء في الحروب، وقيل من حمير من القحطانية وقال آخرون هم قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير فولد قضاعة الحافي ولم يكن لقضاعة ولد غيره . ينظر: البلاذري، انساب الأشراف، ج١، ص١٥-١٦؛ابن حزم، جمهرة انساب العرب،ص٤٤٠؛السمعاني،الأنساب، ج ١،ص ٣٢؛ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،ج٣،ص ١٠٥ .

(٦) مدينة من كورة بلنسية إلى الشمال منها كثيرة المياه والشجر وفي جبلها معدن الحديد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١،ص ٢٦٤؛الحميري، الروض المعطار، ص ٤١ .

(٧) الديوان، ص ٦٨ .

(٨) المصدر نفسه، ص ٢٢٧ .

(٩) صانع الإبر وكذلك الذي يصلحها والإبرة مسلة الحديد والجمع ابر وصانع الإبر يسمى أبار أو هو نسبة الى أبار النخل أي الذي يؤبراو يلقح النخل.ينظر:الفراهيدي،العين،ج٨، ص٢٩١؛ابن منظور، لسان العرب،ج٤، ص٣ -٤؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج ٣،ص١٩٧ .

(١٠)ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص ١٩١، الغبريني، عنوان الدراية، ص ٣٠٩ ؛ الذهبي، أعلام النبلاء، ج ٢٣،ص ٣٦٦؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٣،ص ٤٠٤ .

(١١)ابو الحسن علي بن لب بن شلبون كان فقيها ذا حظ من الأدب وقرض الشعر قدم مراكش واستعمل على خزانة الكتب بها كتب لولاة بلنسية وأصبح وزيراً لمحمد بن يوسف هود أول ثورته سنة ٦٢٥هـ توفي سنة ٦٣٩هـ .ينظر: ابن الأبار، تحفة القادم،ص٢١٦- ٢١٧؛المراكشي،الذيل والتكملة، ج ٥،ص٢٧٤؛الصفدي،الوافي بالوفيات، ج٢١،ص٢٦١.

(١٢)ابن الأبار، الديوان، ص ٤٦٥؛ المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٥، ص ٢٧٤ .

(١٣)العبر، ج٦،ص٤١٩ .

(١٤) سبك المقال، ص١٨٦ .

(١٥)البلفيقي، المقتضب من تحفة القادم، مقدمة المحقق، ص١٤-١٦.

(١٦)المقري، أزهار الرياض، ج ٣، ص ٢١٦-٢١٧ .

(١٧)ابن الأبار، الديوان، ص ٤٦٥ .

(١٨)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص٢٨٣؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢،ص ٣٧٤.

(١٩)ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص ١٩١؛المراكشي،الذيل والتكملة، ج ٦،ص٢٥٣.

(٢٠)الذهبي، العبر، ج ٥،ص ٢٤٩.

(٢١)الذهبي، أعلام النبلاء، ج ٢٣،ص٣٣٦؛ المقري، نفح الطيب، ج ٢،ص٥٨٩.

(٢٢)ابن الأبار، التكملة، ج ٢،ص ٢٩١؛ المعجم، ص ٧٩ .

(٢٣)ينظر :الذهبي، أعلام النبلاء، ج ٢٣،ص ٣٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص ٢٨٣؛ الكتبي، فوات الوفيات،ج٣،ص ٤٠٤.

(٢٤)ابن الأبار، التكملة، ج ٢،ص٢٩١-٢٩٢ ؛المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٤،ص ١٧٩-١٨٠.

(٢٥)ابن الأبار، التكملة، ج ٢،ص ٢٩٠-٢٩١؛ الذهبي، المستملح، ص ٢٢٠ .

(٢٦) قرية تقع شرقي بلنسية تشتهر بمعدن التوتيا الطبية . ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢،ص٥٦٤.

(٢٧)عبد عطية، ابن الأبار الأندلسي، ص ٢٤ .

(٢٨)ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص٢٩١؛عبد المجيد، ابن الأبار حياته وكتبه، ص١٣- ١٥.

(٢٩) ابن سعيد، اختصار القدح المعلى، ص ١٩١؛ الغبريني، عنوان الدراية، ص ٣١١؛ابن خلدون، العبر، ج ٦،ص ٤١٨؛ الزركشي، تاريخ الدولتين، ص ٢٧ .

(٣٠) القرطاجني، منهاج البلغاء، ص ٥٧؛ ابن أبي دينار، المؤنس، ص ١٢٦.

(٣١) ابن الأبار، الديوان، ص ٤٠٨ .

(٣٢) أبو علي حسن بن عبد العزيز بن إسماعيل التجيبي من أهل بلنسية ويعرف بالقشتليوني، ولد ببلنسية سنة ٥٤٨هـ،وتوفي بتونس سنة ٦٣٥هـ. ينظر:ابن الأبار،التكملة،ج١،ص٢١٥.

(٣٣)المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣٤)ابن عذاري، البيان المغرب، ج٤، ص ٣٤٨-٣٤٩ ؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج٢،ص ٢٧٢؛

(٣٥)ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٤٧؛ و الحلة السيراء، ج ٢،ص٢٦٢ .

(٣٦) أبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد، من أهل مرسية ولي قضاء مرسية والنيابة في الأحكام، كان من أهل المعرفة و العدالة، ولد في شعبان سنة ٥٥٤هـ، وتوفي سنة٦٤٢ هـ. ينظر: ابن الأبار، التكملة، ج، ص١٤٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤٧،ص ١٤١.

(٣٧)التكملة، ج ٢،ص١٤٧ .

(٣٨)ابن الأبار، الديوان، ص٣٥ .

(٣٩)الجوهري، الصحاح، ج ١، ص٢٠٨ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٨٩ .

(٤٠)ابن خلدون، العبر، ج١، ص ٢٤٧؛ أبن الأزرق، بدائع السلك، ج ١، ص٢٧٦ .

(٤١)ابن سعيد، المغرب، ج ٢،ص ٣٠٩ ؛ المقري، أزهار الرياض، ج ٣،ص ٢٠٥.

(٤٢)ابن سعيد، المغرب، ج ٢،ص ٣٠٩؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦،ص ٤١٨؛الزركشي، تاريخ الدولتين،ص٢٨.

(٤٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٤، ص ٣٥ .

(٤٤) ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٦٥-٦٦ .

(٤٥) التكملة، ج ٢،ص٢٩٦ .

(٤٦) المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٦،ص ٢٧٥ ؛الغبريني، عنوان الدراية، ص٣١٣؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٤، ص ٤٢٥ ؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص ٣٢٤ ؛ الذهبي، أعلام النبلاء، ج ٢٣،ص ٣٣٩ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣،ص ٢٨٤.

(٤٧) ابن خلدون، العبر، ج٦، ص ٤١٩ ؛ الزركشي، تاريخ الدولتين، ص ٣٥ .

(٤٨) ابن الأبار، درر السمط، مقدمة المحقق، ص ٤٦ ؛ السعدني، حركات التشيع في المغرب، ص ١٦٢ .

(٤٩) الأمام، ابن الأبار وعصره في تونس، ص ٧-٩.

(٥٠) الديوان، ص ٤٦٤ .

(٥١) المصدر نفسه، ص ٤٧٥ .

(٥٢) المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٦،ص ٢٧٥ ؛الكتبي، فوات الوفيات، ج ٣،ص ٤٠٥.

(٥٣) أبو زكريا يحيى بن المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن الشيخ أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص أمه أم ولد رومية اسمها ضرب، ولد سنة ٦٤٧هـ،بويع ليلة وفاة والده سنة ٦٧٥هـ،افتتح عهده برفع المظالم وإفاضة العطاء في الجند وإصلاح المساجد، لم يهنأ بالملك طويلا إذ قام عليه عمه أبو إسحاق فتخلى الواثق عن العرش لعمه سنة ٦٧٨هـ،لم يبق بعدها طويلا إذ قبض عليه وأودع السجن فمات سنة ٦٧٩هـ.ينظر:أبن الشماع، الأدلة البينة،ص٧٤-٧٥؛الزركشي،تاريخ الدولتين،ص٤٠-٤٢؛ابن أبي دينار، المؤنس، ص ١٣٠-١٣١.

(٥٤) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص ٣٥ .

(٥٥) الإمام، ابن الأبار وعصره في تونس، ص ٩-١١.

(٥٦)السمط، الخيط ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سلك وهو أيضا خيط النظم لأنه يعلق، وجمعه سموط، و السمط أيضا واحد السموط وهي السيور التي تعلق من السرج، أما السبط، فقيل واحد الأسباط وهو ولد الولد. ينظر: ابن سيدة، المخصص، ج١، ق ٤٢،ص ٤٥؛ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٣٢٢؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ١٦٧.

(٥٧) درر السمط، ص ١٨٧.

(٥٨)المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٦،ص٢٥٩؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٨، ص ٣٦٤.

(٥٩) درر السمط، ص ١٨٦ .

(٦٠)المصدر نفسه، ٧٥-٧٩ .

(٦١) جمال الدين، درر السمط، ص ٦ .

(٦٢) ابن الأبار، درر السمط، مقدمة المحقق، ص ٦٩.

(٦٣) الدجيلي، أعلام العرب، ج ٢،ص ٨١ .

(٦٤) الطباطبائي، أهل البيت، ص ١٦٦ .

(٦٥) الدجيلي، أعلام العرب، ج ٢، ص ٨١.

(٦٦)ابن الأبار، درر السمط، مقدمة المحقق، ص ٧٠.

(٦٧) جمال الدين، درر السمط، ص ٦ ؛الطباطبائي، أهل البيت، ص ١٦٦ ؛ قرة بلوط، معجم التاريخ، ج ٦، ص٢٨٤٩ .

(٦٨) ياسين، مصادر دراسة الأدب الأندلسي، ص ٢٧٢.

(٦٩) وهي أخر النسخ منه .

(٧٠)ابن الأبار، درر السمط، مقدمة المحقق، ص ٦٢.

(٧١) نفح الطيب، ج ٦، ص ٢٥٣.

(٧٢)ابن الأبار حياته وكتبه، ص٢٩١.

(٧٣)الكوفي، سليم بن قيس، ص ٢٧٥ ؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢١٧.

(٧٤)الطبري، بشارة المصطفى، ص ٢٦٤؛ العاملي، الانتصار، ج٩،ص ٣٥١.

(٧٥)النسائي، السنن الكبرى، ج ٥،ص ٥٠؛ابن البراج، جواهر الفقه، ص ٢٤٨.

(٧٦)البيهقي، السنن الكبرى، ج ١٠، ص ٢٣٣؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٢،ص ٦١ .

(٧٧)ابن حنبل، مسند احمد، ج ٤، ص ١٧٢؛ القز ويني، سنن ابن ماجة، ج ١، ص٥١.

(٧٨) ابن عقدة الكوفي، فضائل أمير المؤمنين، ص ١٦٨؛البحراني،مدينة المعاجز،ج٢،ص٣٩١.

(٧٩) درر السمط، ص ١٣٣-١٣٥ .

(٨٠) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣،ص ١١٥ ؛ الحراني، تحف العقول، ص ٢٤٥.

(٨١)ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص ٥٩ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

(٨٢)المفيد، الإرشاد، ج٢، ص ٩٨ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج ١، ص ٤٥٩.

(٨٣)ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص ٦٨ ؛ البحراني، العوالم، ص ٢٧٩.
(٨٤)ينظر : البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص٢٨٦.
(٨٥)درر السمط، ص ١٣٥-١٣٨ .
(٨٦)القاسم، حقيقة الشيعة الاثني عشرية، ص ٧٨.
(٨٧)القاسم، أزمة الخلافة والإمامة، ص ١٦٦ .
(٨٨)ابن اعثم، الفتوح، ج٥،ص٢١ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤،ص ٣٢٩ .
(٨٩)أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١١-١٣؛ابن شهر أشوب، مناقب إل أبي طالب،ج٣،ص ٢٤١.
(٩٠)القصص، أية ٣١ .
(٩١)الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٢٦٢ ؛ابن حبان، الثقات، ج ٢، ص٣٧.
(٩٢)درر السمط، ص ١٤٢-١٤٦.
(٩٣)الراوندي، منهاج البراعة، ج ٢،ص ١٧٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥،ص٧٦ .
(٩٤)المفيد، الإرشاد، ج٢، ص ٩٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٤،ص ٦٤ .
(٩٥)أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٢١؛ الطبري، تاريخ، ج ٤، ص ٣٢٥ .
(٩٦)أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٢٢ .
(٩٧)درر السمط، ص ١٤٧-١٤٩.
(٩٨) الطبري، دلائل الإمامة، ص ١٨٠؛الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج ٣،ص١٧٧ .
(٩٩) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣،ص١١٠ ؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٦، ص ٤٦٨.
(١٠٠)الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٠٨ ؛ التبريزي، الإكمال، ص ٤٥.
(١٠١)ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢١٧؛ ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٧١.
(١٠٢)الطبرسي، الاحتجاج، ج٢،ص ٢٤.
(١٠٣)أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ٨٦ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٣، ص١٥٠ .
(١٠٤)درر السمط، ص ١٥٠ – ١٥١.
(١٠٥) الريشهري، ميزان الحكمة،ج٢،ص ١١٦٦.
(١٠٦) البر وجردي، جامع أحاديث الشيعة،ج١٤، ص٤٠ .
(١٠٧)المفيد،الإرشاد،ج٢،ص٩٠؛ابن الأثير،الكامل،ج٤،ص٥٧ .
(١٠٨)درر السمط، ص ١٥٢ – ١٥٣.
(١٠٩)الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٢٩٢ .

(١١٠)مقتل الحسين، ص ١١٣ .

(١١١)الأخبار الطوال، ص ٢٥٦ .

(١١٢)تاريخ، ج٢، ص ٢٤٣ .

(١١٣)الإرشاد، ج ٢، ص٩٥ .

(١١٤)مروج الذهب، ج ٣، ص ٦٠-٦١ .

(١١٥)الطبري، تاريخ، ج ٤، ص ٢٩٥ ؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج ٦، ص ٢٦٣٨.

(١١٦)أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٩٧-٢٠٠ ؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٥٢-٢٥٨ ؛البلاذري، انساب الأشراف، ج٣، ص٢٠١-٢٠٣ ؛اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص ٢٤.

(١١٧)درر السمط، ص ١٥٤- ١٥٧.

(١١٨) ينظر، الكوفي، مناقب الأمام أمير المؤمنين،ج٢،ص ٢٦٦؛الصدوق،الأمالي،ص٢٣١-٢٣٢.

(١١٩)الكوفي، مناقب الأمام أمير المؤمنين، ج ٢، ص ٢٦٦ .

(١٢٠)المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٦٣ .

(١٢١)درر السمط، ص١٦٢ – ١٦٤ .

(١٢٢) الطبري، دلائل الإمامة، ص ١٨٨؛الصدوق، الهداية، ص ١٦٣ .

(١٢٣)ابن اعثم، الفتوح، ج٥،ص١٢٩ ؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٦،ص٢٦٢.

(١٢٤)ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٨٥ ؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ج ٢، ص ٨٣٤ .

(١٢٥)ابن اعثم، الفتوح، ج ٥، ص ١٢٩ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٨٠ .

(١٢٦)الراوندي، الدعوات، ص ١٦٢ ؛ الكاشاني، الوافي، ج ٢٠،ص٦٦٥ .

(١٢٧)ينظر: النيسابوري، روضة الواعظين، ص ١٩٢؛الطبرسي، تاج المواليد، ص٣٣ -٣٤؛ ابن شهر أشوب، مناقب آل أبي طالب،ج٣،ص٢٣١ .

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر الأولية :

القران الكريم

*ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م).

١- تحفة القادم، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٦م).

٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، د٠ط، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥م)

٣-الحلة السيراء في أشعار الأمراء، تحقيق حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٨٥م).

٤-درر السمط في خبر السبط، تحقيق أبي الفتح دعوتي، ط١، مؤسسة الهدى، (طهران، ٢٠٠٠م).

٥-ديوان ابن الأبار، قراءة وتعليق عبد السلام الهراس، د٠ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب، ١٩٩٩م).

٦- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، د٠ط، مطابع روخس، (مجريط، ١٨٨٥م).

*ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٧- الكامل في التاريخ، د٠ط، دار صادر (بيروت، ١٩٦٦ م) .

٨- اللباب في تهذيب الأنساب، د٠ط، دار صادر (بيروت، د٠ت).

*الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت ٥٦٠هـ/ ١١٥٤ م) .

٩- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، عالم الكتاب، (بيروت، ١٩٨٩م) .

*ابن الأزرق، أبي عبد الله، (ت ٨٩٦هـ، ١٤٩٠م) .

١٠- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار،د٠ط، وزارة الأعلام (بغداد، ١٩٧٧م).

*الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم،(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

١١- مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف كاظم المظفر، ط٢،مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، منشورات المكتبة الحيدرية (النجف، ١٩٦٥م).

*ابن أعثم، أحمد بن أعثم، (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٦م).

١٢- الفتوح، تحقيق علي شيري، ط١، دار الأضواء، (بيروت، ١٤١١هـ).

*البحراني، عبد الله البحراني الأصفهاني، (ت ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م).

١٣- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، الجزء السابع عشر الأمام الحسين عليه السلام،تحقيق مدرسة الأمام المهدي(عج)، ط١،مدرسة الأمام المهدي (عج)،(قم، ١٤٠٧هـ).

*البحراني، هاشم الموسوي، (ت ١١٠٧هـ/ ١٧٠٥م)

١٤- مدينة معاجز الأئمة الاثنا عشر ودلال الحجج على البشر، تحقيق عزة الله المولائي الهمداني، ط١،مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم، ١٤١٣هـ).

*البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٩٦م) .

١٥- صحيح البخاري، د٠ط، دار الفكر، (د٠م، ١٩٨١م) .
* ابن البراج، عبد العزيز بن البراج الطرابلسي، (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م).
١٦- جواهر الفقه، تحقيق إبراهيم بهادري، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،(قم، ١٤١١هـ).
*البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).
١٧- أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله،د٠ط،دار المعارف،(مصر،١٩٥٩م).
*البلفيقي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، (ت٦٦١هـ، ١٢٦٥م).
١٨- المقتضب من تحفة القادم، تحقيق إبراهيم الأبياري،ط٣،در الكتاب،(مصر-بيروت، ١٩٨٩م).
*البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسن، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) .
١٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٩٨٥م).
٢٠- السنن الكبرى، د٠ط، دار الفكر، (د٠م، د٠ت) .
*التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت ٧٤١هـ/ ١٣٤١م).
٢١- الإكمال في أسماء الرجال، تعليق محمد بن عبد الله الأنصاري، د٠ط، مؤسسة أهل البيت، (د٠م، د٠ت).
*الجوهري، إسماعيل بن حماد،(ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٥م).
٢٢- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق احمد عبد الغفور،ط٤،دار العلم للملايين، (بيروت،١٩٥٦م).

*الحاكم النيسابوري، أبو عبد محمد بن عبد الله،(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).

٢٣- المستدرك على الصحيحين، إشراف عبد يوسف عبد الرحمن المرعشلي،د٠ط،(د٠م، د٠ت).

*ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي،(ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

٢٤- الثقات، تحقيق شرف الدين احمد، ط١،دار الفكر، (د٠م،١٩٧٥م).

*ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨ م) .

٢٥- الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض، ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ).

*ابن أبي الحديد، أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن الحسين،(ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨ م).

٢٦- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط١،دار أحياء الكتب العربية، (د٠م، ١٩٥٩م).

*ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).

٢٧- جمهرة انساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٨٣م).

*ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

٢٨- التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس و بكر عباس،ط١،دار صادر،(بيروت،١٩٩٦م).

*الحموي، شهاب الدين بن عبد الله،(ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).

٢٩- معجم البلدان، د٠ط، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٩م).

*الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت حوالي ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م).

٣٠- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢،مكتبة لبنان،(بيروت، ١٩٨٤م).

*ابن حنبل، أبو عبد الله احمد، (٢٤١هـ/ ٨٥٥ م) .

٣١- مسند احمد بن حنبل، د٠ط، دار صادر، (بيروت، د٠ت).

*ابن الخطيب الغرناطي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني، (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).

٣٢- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام منة ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق سيد كسروي، ط، دار الكتب العلمية، (بيروت، د٠ت).

* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).

٣٣- تاريخ ابن خلدون(المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)،ط٤،دار أحياء التراث العربي،(بيروت، د٠ت).

*ابن أبي دينار، محمد بن قاسم الرعيني،(كان حيا سنة ١١١٠هـ/ ١٨٩٨م).

٣٤- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس، ط١،(تونس، ١٢٨٦هـ).

*الدينوري، أحمد بن داود، (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) .

٣٥- الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال،ط١،دار أحياء التراث العربي، (القاهرة، ١٩٦٠م).

*الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م).

٣٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدميري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٨٧م).

٣٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق حسين الأسد، إشراف شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).

٣٨- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد،ط٢،مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٨٤م).

٣٩- المستملح من كتاب التكملة، تحقيق بشار عواد معروف، ط١،دار الغرب الإسلامي،(تونس، ٢٠٠٨م).

*الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت٧٢١هـ / ١٣٤٧م).

٤٠- مختار الصحاح، ضبط وتصحيح احمد شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م).

*الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله، (ت٥٧٣هـ / ١٥٧١م).

٤١- سلوة الحزين المعروف بالدعوات، تحقيق مدرسة الأمام المهدي (عج)،ط١، مدرسة الأمام المهدي (عج)،(قم، ١٤٠٧هـ).

٤٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري، د٠ط، مكتبة آية الله المرعشي العامة، (قم، ١٤٠٦ هـ).

*الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم،(توفي بعد سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م).

٤٣- تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور،ط٢، المكتبة العتيقة، (تونس، ١٩٦٦م).

* ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك،(ت٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).

٤٤- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، تحقيق إبراهيم الابياري، اختصره محمد بن عبد الله بن خليل،د٠ط، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، د٠ت).

٤٥- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق وتعليق محمد رضوان الداية،ط١، دار طلاس، (د٠م، ١٩٨٧م).

٤٦- المغرب في حلى المغرب، تحقيق وتعليق شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٥م).

*السمعاني، أبو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

٤٧- الأنساب،تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، (بيروت، ١٩٨٨ م).

*ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٦م).

٤٨- المخصص، تحقيق لجنة أحياء التراث العربي، د٠ط، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، د٠ت).

ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين،(توفي في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٤٩- تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق علي اكبر الغفاري،ط٢،مؤسسة النشر الإسلامية، (قم، ١٤٠٤هـ).

*ابن الشماع، أبو عبد الله محمد بن احمد، (كان حيا سنة ٨٦١هـ/ ١٤٥٨م).

٥٠- الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق وتقديم الطاهر بن محمد المعموري، د٠ط، الدار العربية للكتاب، (د٠م، ١٩٨٤م).

* ابن شهر أشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٣م)،

٥١- مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د٠ط، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٦م).

*ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي، (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥٢م).

٥٢- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق سامي الغريري،ط١،دار الحديث، (قم، ١٤٢٢هـ).

* الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، (ت ٣٨١هـ/ ٩٩٣م).

٥٣- الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط١،مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (قم، ١٤١٧هـ).

٥٤- الهداية، تحقيق مؤسسة الأمام الهادي عليه السلام،ط١،مؤسسة الأمام الهادي عليه السلام، (قم، ١٤١٨هـ).

*الصفدي، صلاح الدين بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

٥٥- الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الأرناؤوط و تركي مصطفى،د٠ط،دار أحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).

*ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد، (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٧م).

٥٦- مقتل الحسين عليه السلام، المسمى اللهوف في قتلى الطفوف، ط١، أنوار الهدى، (قم، ١٤١٧هـ).

*الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب، (ت٣٦٠هـ / ٩٧١م).

٥٧- المعجم الكبير، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد، ط٢، دار أحياء التراث العربي، (د٠م، د٠ت)

*الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

٥٨- الاحتجاج، تعليق وملاحظة محمد باقر الخراسان، د٠ط، دار النعمان، (النجف، ١٩٦٦م).

٥٩- أعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط١، مؤسسة أل البيت عليهم السلام، لأحياء التراث، (قم، ١٤١٧هـ).

٦٠- تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، د٠ط، مكتب آية الله العظمى المرعشي، (قم، ١٤٠٦هـ).

*الطبري، محمد بن جرير بن رستم الصغير، (توفي في أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٦١- دلائل الإمامة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، (قم، ١٤١٣هـ).

*الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).

٦٢- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق نخبة من العلماء الأجلاء، ط٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٩٨٣م).

*الطبري، عماد الدين محمد بن أبي القاسم، (ت نحو ٥٢٥هـ / ١١٣٠م).

٦٣- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٢٠هـ).

*الطريحي، فخر الدين، (ت ١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م).

٦٤- مجمع البحرين، ط٢،مرتضوي، (طهران، ١٣٦٢ش).

*ابن الطواح، عبد الواحد محمد بن الطواح، (توفي بعد سنة٧١٨هـ/ ١٣١٩م).

٦٥- سبك المقال لفك العقال، تحقيق ودراسة محمد مسعود جبران،ط١، دار الغرب الإسلامي،(بيروت، ١٩٩٥م).

*ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة،(ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).

٦٦- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم سهيل زكار،د٠ط،مؤسسة البلاغ، (بيروت، ١٩٨٨م).

*ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد،(كان حيا سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٣م).

٦٧- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب قسم الموحدين، تحقيق محمد إبراهيم و محمد بن تاويت و محمد زنيبر و عبد القادر زمامه، ط١،دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٥م).

*ابن عقدة الكوفي،عبد الرزاق حرز الدين،(ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م).

٦٧- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام،تجميع عبد الرزاق محمد حسين،د٠ط،(د٠م، د٠ت).

*الغبريني، أبو العباس احمد بن احمد بن عبد الله،(ت٧١٤هـ/ ١٣٢٣م).

٦٨- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق وتعليق عادل نويهض، ط٢، منشورات دار الأفاق الجديدة، (بيروت، ١٩٧٩م).

*الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م).

٦٩- كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، (قم، ١٤٠٩هـ).

*القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان محمد بن تميم المغربي،(ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)

٧٠- شرح الأخبار في فضائل ألائمة الأطهار، تحقيق محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٤هـ).

*القرطاجني، أبو الحسين حازم القرطاجني، (ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م).

٧١- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، ط٣، الدار العربية للكتاب،(تونس، ٢٠٠٨م).

*القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).

٧٢- سنن ابن ماجة، تحقيق وتعليق وترقيم محمد عبد الفؤاد، د٠ط،دار الفكر،(د٠م، د٠ت).

*القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي، (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م).

٧٣- صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، د٠ط، دار الكتب العلمية، (بيروت، د٠ت).

*ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس احمد بن علي الخطيب،(ت٨١٠هـ/ ١٤٠٧م).

٧٤- كتاب الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط٤،دار الأفاق الجديدة، (بيروت، ١٩٨٣م).

*الكاشاني، محمد محسن الفيض، (ت١٠٩١هـ / ١٦٨٠م).

٧٥- الوافي، تحقيق وتصحيح وتعليق ضياء الدين الحسيني،ط١،مكتبة الأمام أمير المؤمنين علي عليه السلام،(أصفهان، ١٤٠٦هـ).

*الكتبي، محمد بن شاكر، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).

٧٦- فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس،د٠ط،دار صادر،(بيروت، ١٩٧٤م). وطبعة من، تحقيق محمد بن يعوض الله و عادل احمد عبد الموجود،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م).

*ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٧٧- البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق علي شيري، ط١،دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م).

*الكوفي، سليم بن قيس الهلالي،(توفي في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي)

٧٨- كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري، ط١، (د٠م،١٤٢٢هـ).

*الكوفي، محمد بن سليمان القاضي، (ت نحو ٣٠٠هـ / ٩١٠م).

٧٩- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،تحقيق محمد باقر المحمودي، ط١،مجمع أحياء الثقافة الإسلامي، (قم، ١٤١٢هـ).

*الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري،(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).

٨٠- الأحكام السلطانية والولايات الدينية،ط٢،دار التعاون، (مكة،١٩٦٦م).

*المجلسي، محمد باقر، (١١١١هـ/ ١٦٩٩م).

٨١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار ألائمة الأطهار،ط٢،مؤسسة الوفاء،(بيروت، ١٩٨٣م).

*أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي،(ت١٥٧هـ/ ٧٧٣ م) .

٨٢- مقتل الحسين عليه السلام،تعليق حسين الغفاري،د٠ط،(د٠م،د٠ت).

*المراكشي،أبي عبدالله محمدبن محمدبن عبدالملك،(ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م).

٨٣- الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، تحقيق محمد بن شريفة و إحسان عباس، ط١،دار الثقافة، (بيروت، ١٩٧٣م).

*المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٦م).

٨٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الهجرة،(قم،١٩٨٤م).

*المفيد،أبوعبدالله محمدبن محمدالنعمان العكبري،(ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).

٨٥- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، (بيروت، ١٩٩٣م).

*المقري، احمد بن محمد بن احمد، (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).

٨٦- أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق وتعليق وضبط مصطفى السقا و إبراهيم الابياري و عبد الحفيظ شلبي،د٠ط،المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، (د٠م، د٠ت).

٨٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس،د٠ط،دار صادر، (بيروت، ١٩٨٨م).

*ابن منظور، جمال الدين بن أبي مكرم، (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).
٨٨- لسان العرب، د٠ط، نشر أدب الحوزة، (د٠م، ١٤٠٥هـ).
*النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م).
٨٩- السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان و سيد كسروي حسن، ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩١م).
*النيسابوري، محمد بن الفتال، (ت ٥٠٨هـ / ١١٠٥م).
٩٠- روضة الواعظين، تقديم محمد مهدي السيد حسن الخرسان،د٠ط،منشورات الشريف الرضي، (قم، د٠ت).
*اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح،(ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م).
٩١- تاريخ اليعقوبي، د٠ط، دار صادر، (بيروت، د٠ت).

ثانياً : المراجع الحديثة :

*البروجردي، السيد، (ت ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م).
٩٢- جامع أحاديث الشيعة، د٠ط،(د٠م،١٣٩٩).
*الدجيلي، عبد الصاحب عمران .
٩٣- أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢،(النجف، ١٩٦٦م).
*الريشهري، محمد .
٩٤- ميزان الحكمة، تحقيق دار الحديث، ط١،دار الحديث، (د٠م، د٠ت).
*الطباطبائي، عبد العزيز .
٩٥- أهل البيت في المكتبة العربية، ط١،مؤسسة آل البيت، (قم،١٤١٧هـ).

*العاملي، أمين .

٩٦- الانتصار، ط١،دار السيرة، (بيروت، ١٤٢٢هـ).

*عبد عطية، بشرى .

٩٧- ابن الأبـار الأندلسي شاعر الفردوس العربي المفقود،ط١،دار الفراهيدي،(بغداد، ٢٠١١م).

*عبد المجيد، عبد العزيز .

٩٨-ابن الأبار حياته وكتبه،د٠ط،معهد مولاي الحسن،(د٠م،١٩٥١م).

*القاسم، اسعد وحيد .

٩٩- أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة، ط١، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت، ١٩٩٧م).

١٠٠- حقيقة الشيعة الاثني عشرية، ط١،دار الزهراء، (د٠م، ١٩٩٢م).

ثالثا : الرسائل و الاطاريح الجامعية :

*ياسين، سرى طه .

١٠١- مصادر دراسة الأدب الأندلسي من عصر المرابطين إلى نهاية عصر بني الأحمر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،(٢٠٠٥م).

رابعاً : البحوث والمجلات والدوريات :

*الإمام، رشاد .

١٠٢- ابن الأبار وعصره في تونس، مجلة دراسات أندلسية، العدد ٢، (تونس، ١٩٨٩م).

*جمال الدين، محسن .

١٠٣- درر السمط في خبر السبط، مجلة البلاغ، العدد ١٠،السنة الرابعة،(الكاظمية، ١٩٧٤م).

*السعدني، عبد اللطيف .

١٠٤- حركات التشيع في المغرب ومظاهره، تحقيق وتقديم الحسين الإدريسي، مجلة المناهل، العدد ٢٧، السنة السابعة، (٢٠٠٢م).